

الأصول في النحو

بَابُ مَا جَاءَ بِنَاءٍ جَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ .

فَمِنْ ذَلِكَ : رَهْطٌ وَأَرَاهُطٌ وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ كَأَنَّهم كَسَرُوا : أَرَهْطٌ
وَأَبْطَالٌ وَمِنْ ذَلِكَ : كُرَاعٌ وَأَكَارِعٌ وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ وَعَرُوضٌ وَأَعَارِضٌ وَقَطِيعٌ
وَأَقَاطِيعٌ لِأَنَّ هَذَا لَوْ كَسَرْتَهُ وَعَدَّةٌ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةٌ بِالزِّيَادَةِ الَّتِي فِيهَا لَكَانَتْ
فَعَائِلَةٌ) وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَوَّلِ زِيَادَةٌ .

وَمِثْلُ أَرَاهُطٍ أَهْلٌ وَأَهَالٍ . وَلَيْلَةٌ وَلَيَالٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ : أَهْلًا وَلَيْلًا .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَيْلَةٌ أَصْلُهَا (لَيْلًا) فَحَذَفَتْ وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّهم يَقُولُونَ
: أَرْضٌ وَأَرَاضٌ كَمَا قَالُوا : أَهْلٌ وَأَهَالٌ فَهَذَا عَلَى قِيَاسِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمْ كُنْ
كَأَنَّهُ جَمَعَ مُكْنً .

وَقَالَ سِيبَوِيهِ : وَمِثْلُ ذَلِكَ : تَوَامٌ وَتَوَائِمٌ كَأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى (تَائِمٍ) كَمَا قَالُوا
: ظَيْرٌ وَظُؤَارٌ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : تَوَامٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ وَفِعَالٌ لَا
يَكُونُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَمْعِ وَكَذَلِكَ : رَجُلٌ وَرَجَالٌ وَقَالُوا : كَرَوَانٌ